خبر والباء بمعنى في وهي متعلقة بتكي وفاعل تكي ضمير المخاطب وقال
ابن عصفور الكاف والباء في كانك وكاني كافتان لكان عن العمل كما
تكفها ما والباء زايدة في المبتداء وقال ابن عمرون المتصل بكان اسمها
والظرف خبرها والجملة بعده حال بدليل قولهم كانك بالشمس وقد طلعت
بالواو وفي رواية بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو فهذه الحال متممة لمعنى
الكلام كالحال في قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين وكحتى وما بعدها
في قولك ما زلت بزيد حتى فعل وقال المطرزي الأصل كاني ابصرك تتخط
وكاني ابصر الدنيا لم تكن ثم حذف الفعل وزيدت الباء مسئلة زعم قوم
ان كان قد تنصب الجزئين وانشدوا كان اذنيه اذا تشوفا قادمة
او قلما محرفا فقيل الخبر محذوف اي يحكيان وقيل انما الرواية تخال اذنيه
وقيل الرواية قادمتا او قلما محرفا بالالف من غير تنوين على ان الاسماء
مثناة وحذفت النون للضرورة وقيل اخطأ قايله وهو ابو نخيلة
وقد انشده بحضرة الرشيد فلحنه ابو عمرو والاصمعي وهذا وهم فان ابا عمرو
توفي قبل الرشيد كل اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة
الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم اتيه واجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن
فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الأفراد فان اضفت الرغيف الى
زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد ومن هنا وجب في قراءة غير ابي عمرو
وابن ذكوان كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بترك تنوين قلب تقدير
كل بعد قلب ليعم أفراد القلوب كما عم كل اجزاء القلب وترد كل واحد
مما قبلها وما بعدها على ثلاثة اوجه فاما اوجهها باعتبار ما قبلها
فاحدها ان تكون نعتا لنكرة او معرفة فتدل على كماله ويجب اضافتها الى

اسم ظاهر

٨٥

اسم ظاهر يماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة وقوله وان الذي
حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد والثاني ان تكون
توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لنكرة محدودة وعليها ففائدتها
العموم وتجب اضافتها الى اسم مضمر راجع الى المؤكد نحو فسجد الملائكة كلهم
اجمعون قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله كم قد ذكرتك لو اجزى
بذكركم يا اشبه الناس كل الناس بالقمر وخالفه ابو حيان وزعم ان كلا
في البيت نعت مثلها في اطعمنا شاة كل شاة وليست توكيدا وليس قوله
بشيء لأن التي ينعت بها دالة على الكمال لا على عموم الافراد ومن توكيد النكرة
بها قوله نلبث حولا كاملا كله لا نلتقي الا على منهج واجاز الفراء والزمخشري
ان تقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا تمسكا بقراءة بعضهم انا كلا
فيها وخرجها ابن مالك على ان كلا حال من ضمير الظرف وفيه ضعفان
وجهين تقديم الحال على عامله الظرفي وقطع كل عن الاضافة لفظا و
تقديرا لتصير نكرة فيصح كونه حالا والاجود ان تقدر كلا بدلا من اسم
ان وانما جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل لانه مفيد للاحاطة
مثل قمتم ثلاثتكم والثالث ان لا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع
مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة وغير مضافة نحو
وكلا ضربنا له الامثال واما اوجهها الثلاثة التي باعتبار ما بعدها فثلاثة
ايضا الأول وهي ان تضاف الى الظاهر وحكمها ان يعمل فيها
جميع العوامل نحو اكرمت كل بني تميم الثاني ان تضاف الى ضمير محذوف
ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتي قبلها ووجه انهما سيان
في امتناع التأكيد بهما وفي تذكرة ابي الفتح ان تقديم كل في قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1